الدكتور سيد كريم

شيخ المعماريين العرب يتحدث بجراءة

- المصريون بنوا الكعبة .
- لغز الحضارة المصرية موجود فى كتاب التوحيد .
- التاريخ المكتوب عن النبى موسى معظمه خطأ وفرعون لم يمت غرقا .
- مصر صاحبة أول ثورة شيوعية .
- عقدة الخواجة هى التى وضعت حضارتنا .

منذ سنوات لا عدد لها .. وباب النقاش ما يزال مفتوحًا على مصراعيه بهدف العثور على حقيقة .. حقيقة واضحة ، راسخة فى تواريخ قدماء المصريين الكثيرة!

فالذين درسوا من الغرب ـ علوم المصريات القديمة ، كشفوا بعض الجوانب ، وأخفوا أغلبها (عنا) .. والسؤال لماذا ؟

والذين تابعوهم ـ فى بلادنا ـ رددوا نفس التفسيرات هى .. هى تلك الكلمات ذات اللكنة الأعجمية ، التى تظهر عرجاء ، تمشى على سطر وتترك الآخر ، وتحول التاريخ إلى رواية لا يحكمها منطق العلم ولا منهجه ، رغم دعواها بالانتماء إلى العلم ومباحثه .

أما قلة نادرة من بين هؤلاء أو أولئك فقد شغلهم سؤال : أين تكمن الحقيقة فى كل تلك الروايات ؟ فجاءت أعمالهم لتفجر آلاف الأسئلة ، وتقود إلى منافذ جديدة فى جدران الصمت التاريخى ، وتخبرنا بالحقيقة مهما كانت صادمة لما اعتدنا عليه .

ومن بين هذه القلة النادرة يعبر الدكتور سيد كريم ـ شيخ المعماريين العرب ـ عن نسق خاص جدير بالقراءة والاحترام والحوار فى آن واحد .. فقد درس فنون العمارة المصرية ، وولع بحب التاريخ والبحث عن حقائقه المغيبة ، وخطط أغلب مدن المملكة العربية السعودية ، كما أشرف على عملية توسيع الحرم المكى .

وهو بالإضافة إلى هذا كله يجيد عددًا غير محدود من اللغات القديمة والحديثة .. بجانب دراسته المشاغبة التى تعيد قراءة وتفسير تاريخ مصر القديمة من خلال رؤية مختلفة تمامًا عما كُتب ولا زال يُكتب ويُدَّرس فى معاهد العالم وجامعاته .

ويقول سيد كريم .. "لغز الحضارة المصرية موجود فى كتاب التوحيد ، وهو يعرض تاريخ مصر الغائب عن المؤرخين .. بداية من اسم مصر الذى يقال إن هيرودوت هو أول من أطلقه عليها سنة ٥٠٠ ق.م ، بينما تمتد حضارتها إلى ٩٥٠٠ سنة ق.م فكيف وقع هيرودوت وغيره فى هذه الأخطاء ؟!

وهل يعنى ذلك أن الكثير من حقائق التاريخ الراسخة اليوم خاطئة لمجرد أن مكتشفى تاريخنا أجانب ؟

نعم .. وهذا ما أؤكده ، فلدينا عقدة الخواجة منذ القدم ! وعندما كنت أراجع أبحاث كتاب

"لغز الحضارة" ، رجعت إلى القرآن الكريم فوجدت فيه حوالى ٢٨ كلمة فرعونية وخمسة عشر كلمة عبرية والعديد من الكلمات الآرامية ، وهذه الكلمات لا علاقة لها باللغة العربية من قريب أو بعيد .

نعود إلى ما تقوله عن أن المصريين قد بنوا الكعبة .. فهل تم ذلك بالفعل ، وما هو مبررك لمثل هذا القول ؟

لاشك فى ذلك ، فقد بنوها ووضعوا معها ثالوث "منف" ، الكعبة هى هرم ميدوم الذى كان فى الماضى كعبة المصريين القدامى ، ولهذا الكلام أساس تاريخى أذكره هنا ، فعندما قامت ثورة "شيوعية" عند الدولة المصرية القديمة ومنعت العبادة ، فسر الكهنة والمؤمنون إلى شبه الجزيرة العربية ، وهناك أطلق عليهم اسم "بنى مناف" ـ والسعوديين أصلهم مصرى مائة فى المائة فهم الذين بنوا الكعبة ، وأخذوا معهم هياكل الفراعنة .

ولكن بعض اليهود يقولون : أنهم شاركوا فى بناء الحضارة المصرية .. فما رأيك فى هذا الكلام ؟

ذلك ليس صحيح مطلقًا ، ويحضرنى فى هذا الشأن مثال ورد فى كتابات عدّد من الباحثين الذين قالوا : أن الأهرامات موجودة فى المريخ ونبتون والقمر !! ، كما كتب علماء اليهود : أنهم بناة الأهرامات ، استنادًا إلى تواجدهم فى مصر خلال بعض فترات التاريخ !!

إذا كانت هذه الآراء ـ أو إذا شئت ـ الأكاذيب تنسب إلى اليهود ، وإلى غيرهم دون المصريين عبقرية الخلود ، فهل تتفق مع ما ذهب إليه الباحث كمال صليبى فى كتابه "خفايا التوراة" من أن التوراة جاءت من جزيرة العرب ؟

الحقيقة إن معظم التاريخ المكتوب عن النبى موسى خطأ .. من أول "فرعون موسى" الذى يعتقد الناس أنه "رمسيس الثانى" إلى آخر حياته .. فمثلاً تسجل كتب التاريخ رواية عن أن عداء رمسيس الثانى لليهود بدأ مع احتفاله بالعيد الثلاثينى لجلوسه على العرش .. فجاءه كاهن نوبى برؤية تحذره من ميلاد طفل من جنس اليهود سوف يهدد

عرشه ، وبالتالى أصدر رمسيس قراره بقتل أطفال اليهود المولودين فى هذا الشهر على حد ما زعموا !

ولك أن تتخيلى مدى سخف هذا الكلام من الحقائق التالية : أولاً : كان عدد اليهود فى مصر فى ذلك الوقت حوالى ٤٠٠ ألف ، وقرار فرعون موسى يقضى بقتل أى طفل يولد فى ذلك اليوم فقط ، أى أنه قتل طفل أو اثنين على الأكثر .

ثانيًا : كان عمر رمسيس الثانى فى ذلك الوقت لا يتجاوز ٤٦ سنة ، بينما تقول الوثائق أن موسى خرج من مصر وعمره ٤٣ سنة ، وإذا أجرينا عملية حسابية بسيطة بجمع كل من ٤٣ مع ٤٦ نصل إلى ٨٩ سنة ، بينما أكد المؤرخون موت رمسيس الثانى فى سن ٧٦ سنة أى قبل خروج موسى من مصر .

واعتقد أن "مرنبتاح" ابن رمسيس الثانى هو فرعون موسى ، وإذا تناولنا تاريخه فسوف نضطر إلى إعادة كتابة تاريخ اليهود كله ، خاصة وأن لوحة النصر المسجلة إلى الآن على باب المتحف المصرى مكتوب عليه "إنه فى السنة الخامسة من حكم مرنبتاح قام الملك بطرد قوم إسرائيل من مصر ، وقطع بذرتهم" وهذه كانت المرة الأولى التى يذكر فيها اسم قوم إسرائيل صراحة ، وفى السنة الثانية عشر حارب فى الشمال ثم مات فى السنة الثامنة عشر .

إذن ، فإن فرعون موسى هو "مرنبتاح" لا غيره كما أن هناك حقيقة أخرى أكثر أهمية لنا فى هذا السياق ، وهى أن فرعون موسى لم يمت غرقًا .

يردد الكثيرون أن حضارة المصريين .. حضارة موت ، فى مقابل حضارات أخرى تحتفى بالحياة مثل الفينيقية والبابلية ، فإلى أى مدى يمكن تصديق هذا الكلام ؟

هذه الكلمات لا أساس لها فى الواقع ، فليس هناك حضارة موت وحضارة حياة .. والحضارة المصرية هى أقدم هذه الحضارات ، وهى وليدة لثقافة عبقرية موحدة ، خاصة وأن المصريين هم أول شعب عرف الإله منذ سنة ٩٥٠٠ .م وجاء ذلك فى "كتاب الموتى" الذى يعد موسوعة جمعت عدة كتب لكثير من الأنبياء ، وقد ورد فى أولى عباراته هذا النص "العلم أول أركان الإيمان ، والجهل كفر بالإله الواحد ، تعلموا العلم

ليضع فى يدكم الإله مفاتيح علوم المعرفة المقدسة" .. والمعرفة المقدسة هى الثقافة ، هذا الكلام ورد فى كل الكتب السماوية لهذا لم تعرف مصر الأمية .

ولكن الحضارة المصرية ما تزال لغزًا محيرًا ومثيرًا لمعظم الناس ، حتى أنكم كتبتم مجموعة من المؤلفات تحمل هذا الاسم ، فما هو المقصود بـ "لغز الحضارة" ؟

لغز الحضارة .. موجود فى كتاب التوحيد الذى يعرض بدقه تاريخ مصر الغائب عن المؤرخين ، وفيه أناقش عددًا من الحقائق الخادعة أولها ما يقال عن أن اسم "مصر" هو أول من أطلقه عليها هو "هيرودوت" سنة ٥٠٠ قبل الميلاد ، رغم أن الحضارة المصرية تمتد جذورها إلى ٩٥٠٠ سنة قبل الميلاد .. فكيف وقع المؤرخون فى هذا الخطأ .

وفى مطلع كتاب التوحيد تقرأ هذه العبارة التى تقول : إن الإله اختار أرض مصر كى ينزل عليها هذا الكتاب ، وعلى شعبها المختار ، وجاء اسمها "كيتاه" ومعناه أرض الإله ، التى حرفت بعد ذلك عند الأجانب إلى "إيجيبت" ثم نأتى إلى النيل الذى أسماه الإغريق "Nelas" غير أننى لم أصدق أن المصريين لم يعرفوا اسم نهرهم قبل قدوم مؤرخى الإغريق ! ولذلك بحثت حتى اكتشفت أن معبد النيل فى ذلك الوقت كان هو معبد "أبيدوس" ويقال إن أوزوريس دفن هناك على الضفة الغربية من النيل .

وفضلاً عن ذلك ، اكتشفت حوالى مائتين وسبعين اسمًا ليس لها علاقة بمصر تمامًا ، حتى مدينة القاهرة التى زعموا أن جوهر الصقلى هو الذى أعطاها هذا الاسم وبناها ، لم يكن صحيحًا لأنه بنى فيها حيًا واحدًا وحسب ، ولا يجوز إطلاق الجزء على الكل ، وقد بحثت عن هذا الاسم فوجدته موجودًا من ٩ آلاف وخمسمائة عام قبل الميلاد .

وما هى برأيكم حقيقة وجود المصريين فى شبه الجزيرة العربية ؟ وهل لهذا الكلام سند من التاريخ والوثائق أم لا ؟

هذه حقيقة قلتها فى احتفال كبير أقيم لتكريمى بمناسبة مرور ٤٠ عامًا على تخطيط مدينة جدة ووقتها أعطونى هدية من كسوة الكعبة ، وهى حقيقة مؤكدة ترجع إلى عام ٢٨٣٠ قبل الميلاد عندما قامت فى مصر ثورة سميت بالثورة الشيوعية الأولى !! فى تاريخ البشرية إبان حكم الأسرة السادسة ووثائقها كاملة وموجودة إلى الآن .

وأول ما فعلته هذه الثورة منع العقيدة وإغلاق المعابد واعتقال الكهنة ، ولذلك هرب الموحدون المؤمنون من ثورة "منف" إلى شبه الجزيرة العربية ، وهناك أطلق عليهم اسم "بنى مناف" والنبى نفسه يعود نسبه إليهم .. ولنا أن نفسر ذلك عندما وقع جدال بين الرسول ﷺ وأحد أحبار اليهود حول سبب نزول الرسالة عليه هو بالذات ـ أجابه النبى : "اختار الله العرب ، واختار من العرب "الكنانة" يعنى "مصر" واختار من الكنانة بنى عبد مناف واختار من بنى مناف بنى هاشم واختارنى من بنى هاشم .. فأنا خيار من خيار من خيار" أى من مصر ومنف" .. ونسبه إلى هاجر المصرية أم إسماعيل وأم العرب جميعًا .

قلت له وما رأيك فيما يقال من أن المصريين هم قبائل يمنية هاجرت فى الأزمنة الغابرة أو أفارقة ؟

هذا كلام فارغ .. المصريون ليسوا قبائل يمنية .. وأبحاثى سوف تقلب التاريخ ، وهى تؤكد أن المصريين هم بناة الكعبة ، ومكة التى خططتها اليوم خططها قبلى مصريون وسموها بكة وكلمة "بكا" فى المصرية القديمة تعنى .. أمان الروح أو روح العقيدة .

وماذا تبقى من مصر القديمة إلى الآن ؟

أجاب آسفًا : النفاق .. الذى جعلنا نكتب تاريخنا دون عناية وعقدة الخواجة التى وضعت حضارتنا ، محل شك ، ونحن بحاجة إلى إعادة كتابة التاريخ وإثبات خطأ هذه الكتب المزيفة .